

التنشيط في مكتبات الأطفال: مقاربة مفاهيمية *Activation in children's libraries: a conceptual approach*

أ.عبد القادر مجناح
رئيس اللجنة الجزائرية للأرشيفين والمكتبيين
medjnah.aek@yahoo.fr

ط.د. نبيلة دغبوج
عضو مخبر leniiebad- جامعة العربي التبسي-تبسة
nabila.daghboudj@univ-tebessa.dz

تاريخ النشر: 2019/12/31

تاريخ القبول: 2019/12/25

تاريخ الإرسال: 2019/11/21

ملخص

تعتبر المكتبات العامة والمكتبات المدرسية أكثر المكتبات تأثيراً في حياة الطفل باعتبارهما أولى محطات رحلته العلمية والثقافية لذلك كانت مكتبات الأطفال ولا تزال هي المصدر الأساسي في تثقيف وتربية وبناء جيل الأطفال بناء سليماً متكاملًا من خلال نقل المعرفة وإيصال المعلومات وتطوير المهارات وإتاحتها للأطفال بأيسر الطرق الفنية وذلك لا يتأتى إلا بالخدمات والأنشطة المناسبة لهم؛ ويعد التنشيط العملية التي تقوم من خلالها المكتبة بتقديم خدماتها المتنوعة التي تحقق أهدافها من خلال مجموعة البرامج والفاعليات التي تقدمها والتي تساهم في غرس عادة القراءة وتعزيزها بين أوساط الأطفال باختلاف فئاتهم العمرية؛ وسنتطرق في هذه الدراسة إلى موضوع "التنشيط في مكتبات الأطفال: مقاربة مفاهيمية" باعتباره عنصراً هاماً يمكن من خلاله خدمة الأطفال وتشجيعهم على استعمال المصادر والتردد الدائم على المكتبة الذي يني مستقبلاً الميول القرائية للطفل ويساهم في ثقافته ويعززها من خلال جملة النشاطات التي يتم إعدادها لهذا الغرض.

الكلمات المفتاحية: التنشيط في المكتبات – أنشطة الأطفال-المكتبات العامة-مكتبة الطفل.

Abstract

Public and Schools libraries are the most influential libraries in the child's life as the first stations of his scientific and cultural journey. Therefore, children's libraries have been the primary source of education, education and building of the children's generation in a sound and integrated manner through the transfer of knowledge, the transmission of information and the development of skills. But the services and activities appropriate to them; The activation of the process through which the library to provide a variety of services that achieve their objectives through the range of programs and the activities that provide and contribute to instill the habit of reading and strengthen between or Framework of children in different age groups. In this study, we will discuss the topic of "Activating children's libraries: a conceptual approach" as an important element in which children can be served and encouraged to use sources and constant hesitancy on a library that develops the child's literacy tendencies and contributes to its culture and promotes it through a range of activities for this purpose.

Keywords: Activating libraries- Children's activities– Public Libraries -Children's Library.

مقدمة

تقوم المكتبات على اختلاف أنواعها بتحقيق أهدافها وتأدية دورها عن طريق عدد من الخدمات والأنشطة وتحرص على أداء مختلف الخدمات بصورة تلائم خصائص المستفيدين منها، وتعد مكتبات الأطفال من بين المكتبات التي تقدم خدماتها لنوع خاص من المستفيدين حيث تخدم الأطفال وتساعد على تزويدهم بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة لهم، حيث تسعى

الكثير من المكتبات العامة والمدرسية إلى تقديم الخدمات التعليمية والتربوية للأطفال والتي من شأنها العمل على إعداد النشء وتنشئته تنشئة إجتماعية سليمة؛ وبما أن مكتبات الأطفال تعتبر جزءاً مؤثراً وفعالاً في المجتمع وذلك لما لها من أثر فعال في الحياة العامة لتلبيتها للحاجات التربوية والثقافية فإنها مطالبة بجذب اهتمام الأطفال بطرق متنوعة مبتكرة حتى تقاوم الملل الذي قد يتسرب إلى نفوس الأطفال وتتغلب على الفتور الذي قد يعترض إقبالهم على المكتبة إذا سارت أنشطتها على نمط واحد لا يتغير وبأسلوب رتيب يفقد إلى التجديد والإبتكار ويتأتى ذلك من خلال بث الحركة والفعالية في المكتبة من خلال التنشيط المكتبي؛ وهذا يدفعنا إلى طرح التساؤل الجوهرى الآتي:

ما هي الأساليب التي يستعملها المكتبي من أجل تنشيط مكتبات الأطفال ؟
للإجابة على هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما المقصود بمكتبات الأطفال ؟
 - ماذا نعني بالتنشيط في مكتبات الأطفال ؟
 - ماهي الأساليب المتبعة في تنشيط مكتبات الأطفال ؟
 - فيما تتجسد أهم الأنشطة الموجهة للطفل ؟
- للإجابة على هذه التساؤلات سنتطرق إلى المحاور الآتية:
- المحور الأول:** ماهية مكتبات الأطفال من خلال التعرف على نشأتها ومفهومها وكذا دورها، أهدافها وانواعها.
- المحور الثاني:** تم التطرق فيه إلى التنشيط في مكتبات الأطفال من خلال المفهوم، الأهداف، لوازم التنشيط المكتبي، مواصفات المكتبي المنشط ومشكلات التنشيط في مكتبات الأطفال.
- المحور الثالث:** نستعرض فيه أهم الأساليب والوسائل المتبعة في تنشيط مكتبات الأطفال.
- هذا وننوه أننا اعتمدنا المنهج الوصفي الملائم لمثل هذه المواضيع من خلال جمع المعلومات وترتيبها ترتيباً منطقياً ثم عرضها بصورة منظمة.

1- مكتبات الأطفال: النشأة، المفهوم، الأهداف والأنواع

بدأت مكتبات الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك بسبب غزارة أدب الأطفال وتعدد أشكاله (كتب مصورة، قصص، مسرحيات، مجلات، أسطوانات، أفلام سينمائية وكرتونية برامج إذاعية وتليفزيونية، برمجيات حاسوبية وغيرها، وكذا شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بأن الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية ونفسية واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته.

1-1- لمحة تاريخية عن مكتبات الأطفال:

يحظى الأطفال بخدمات مكتبية متنوعة في دول العالم المختلفة ويعتبر إنشاء مكتبات للأطفال من المهام الوطنية في كثير من الدول، حيث يحظى نشر أدب الأطفال بالاهتمام المتزايد في هذه الدول ونستعرض فيما يلي أبرز المحطات في تاريخ مكتبات الأطفال⁽¹⁾:

— بدأ ظهور مكتبات الأطفال في الإتحاد السوفيتي منذ بدايات القرن العشرين، حيث تتوافر أكثر 8000 مكتبة مستقلة للأطفال تحت إشراف وزارة الثقافة و154000 مكتبة مدرسية تحت إشراف وزارة التربية بالإضافة إلى مكتبات دور الحضانة ورياض الأطفال.

— وفي المجر صدر عام 1952م قرار رسمي يقضي بإنشاء مكتبات الأطفال في مدن المجر وقد زاد عدد مكتبات الأطفال من 47 مكتبة عام 1957م إلى 190 مكتبة في 1972م.

- وفي السويد تقدم الخدمة المكتبية للأطفال عن طريق المكتبات العامة والمدرسية فهناك أكثر من 40 قسماً للأطفال في المكتبات العامة.

- وفي مصر تقدم الخدمة المكتبية للأطفال عن طريق دار الكتب التي أنشأت أربع مكتبات متخصصة للأطفال بمحافظتي القاهرة والجيزة، بالإضافة إلى مكتبة الأطفال المركزية التي أنشئت عام 1968م، كما أنشأت جمعية الرعاية المتكاملة عدداً من المكتبات الحديثة للأطفال في بعض الحدائق العامة.

1-1- تعريف مكتبات الأطفال العامة :

تتيح المكتبات العامة للأطفال فرصاً للقراءة الحرة المتنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم، وتعتبر مركزاً تعليمياً يعين الأطفال على مواصلة التثقيف الذاتي ويساعدهم الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم ؛ وهناك تعريفات عديدة لمكتبات الأطفال لكنها تشترك جميعها في سمة واحدة تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهي " تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة ". ومن التعريفات لمكتبة الطفل نذكر مايلي:

➤ هي واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي تعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل.(2)

➤ قسم مخصص كلية لإستعمال الأطفال أو قاعة في المكتبة العامة أو المركزية مخصصة لتقديم خدمات للأطفال وتوفير مجموعات الكتب له.(3)

➤ "مكتبة توفر موارد تعليمية وثقافية ومتعة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست سنوات وإحدى عشرة سنة، تضم كتب مصورة، قصص، ومواد متعددة الوسائط متوفرة في عدة لغات، وتغطي مواضيع مختلفة.(4)

➤ موسوعة ثقافية إجتماعية تربوية تهدف إلى تنمية قدرات الطفل من سن السادسة إلى سن الخامسة عشر من خلال تقديم المعلومات الثقافية باستخدام الأساليب والوسائل العلمية الحديثة التي تساعد على نمو شخصية الطفل وتوسيع مداره.(5)

من خلال ما تقدم يمكن القول أن مكتبات الأطفال هي مؤسسات تربوية تعليمية إجتماعية ثقافية توجد في مجتمع الأطفال وتعمل على خدمة هذا المجتمع وتقديم مصادر المعلومات التي يحتاجونها.

1-3- دور مكتبات الأطفال:

يمكن إجمال دور مكتبات الأطفال فيما يلي:(6)

- توسيع المدارك القرائية لدى الطفل وتسهيل وصول الطفل للمعلومات.
- اكتشاف الميول الحقيقية والإستعدادات الكامنة والقدرات الفعالة للطفل.
- إكساب الطفل إهتمامات جديدة.
- تنمية الوعي الإجتماعي للطفل ومساعدته لممارسة حياة إجتماعية سليمة من خلال المشاركة في المواقف الإجتماعية المختلفة.
- تهيئة الطفل للتعامل مع المؤسسات الإجتماعية المختلفة.
- مساعدة الأطفال وتعليمهم كيفية الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر وكيفية إستخدام المصادر بأشكالها المختلفة سواء كان بشكلها التقليدي أو الإلكتروني.
- غرس القيم والعادات الإجتماعية السليمة.

1-4- أهداف مكتبات الأطفال:

يمكننا حصر أهداف مكتبات الأطفال كالآتي:

❖ هدف تعليمي وذلك من خلال مايلي:(7)

➤ توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.

- تعريف الطفل بمكتبته وكيفية إستخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على إرتيادها والإستفادة من كافة خدماتها.
- إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة.
- تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.
- الإجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته من خلال استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.
- ❖ **هدف تنموي:** إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية... الخ؛ وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة.
- ❖ **هدف اجتماعي:** وذلك من خلال مايلي: (8)
- غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.
- مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات إجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصداقة والهدوء وإحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة... الخ.
- خلق بيئة مناسبة للقراءة والإطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.
- ❖ **هدف ترويجي:** وذلك من خلال مايلي: (9)
- توفير مواد ووسائل الترويج المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية، وغيرها.
- توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والإنطلاق والإستمتاع بالوقت والترفيه.

1-5- أنواع مكتبات الأطفال:

يمكن أن تنشأ مكتبات الأطفال ضمن المكتبات التالية: (10)

- ❖ **المكتبات العامة :** وهي مكتبات مفتوحة لعامة الشعب يتزود منها بالثقافة والعلم ويقصدها الناس من كافة الطبقات ومختلف الأعمار والثقافات وقد خصص جناح أو قسم للأطفال يطلق عليه (مكتبة الطفل أو قسم الطفل)؛ وترتبط هذه المكتبة إرتباطاً إدارياً ومادياً وثيقاً بالمكتبة العامة على اعتبار أنها جزء منها، وتضم هذه المكتبات مجموعات متنوعة من كتب الأطفال والتي تحمل عناوين مختلفة في شتى الموضوعات، ويشرف عليها أمين مكتبة متخصص وتكون منظمة ومفهرسة ومصنفة و مؤسسة بشكل يناسب الأطفال في هذا السن.
- ❖ **مكتبات المدارس الابتدائية:** تعتبر مكتبات للأطفال لأن مقتنياتها في الغالب مناسبة وموجهة للأطفال وتهدف إلى تقديم المعرفة للتلاميذ والمدرسين وتقديم الخدمات المكتبية المختلفة بالإضافة إلى تنمية مهارات معينة وتنمية عادات واتجاهات إيجابية لدى الأطفال، كما تتوافر مكتبات صفية في كثير من المدارس الإعدادية وهي عبارة عن خزانة خاصة يتم توفيرها للصف ويقوم الطلبة بشراء وجمع الكتب التي تقع ضمن دائرة اهتماماتهم القرائية وقدراتهم اللغوية والعلمية يقتصر استخدامها على طلبة الصف. (11)
- ❖ **مكتبات رياض الأطفال:** تحرص معظم رياض الأطفال ودور الحضانه على توفير مكتبة للأطفال وتضم في الغالب الكتب المصورة وبعض الكتب المبتدئة في مستواها والتي تجمع بين الصورة والكلمة كما تضم مجموعة من المواد السمعية والبصرية التي تكون موجهة للأطفال من أشرطة واسطوانات وأفلام وملصقات.
- ❖ **المكتبات المتنقلة:** يمكن أن تكون هذه المكتبات مخصصة للأطفال حيث تنطلق المكتبات المتنقلة من المكتبات العامة إلى المناطق التي يقطنها الأطفال ولا توجد مكتبات تخدمهم ويمكن أن تكون المكتبة المتنقلة موجهة لخدمة جميع المواطنين في المناطق الريفية والنائية بما فيهم الأطفال؛ وهي من أهم المكتبات التي تؤدي الخدمات المكتبية للأطفال وخاصة في المناطق النائية والأرياف وخارج المدن حيث لا توجد مكتبات عامة يمكن أن تخدم الأطفال، وغالبا ما تتخذ المكتبة المتنقلة أماكن مختلفة، مثل النوادي الرياضية ومراكز الشباب بالقرى والمدن الصغيرة. (12)

بالإضافة إلى هذه المكتبات قد تظهر مكتبات الأطفال في النوادي والجمعيات والمؤسسات المهمة بالطفل أو العامة والتي يذهب إليها الكبار مصطحبين معهم أطفالهم حيث يمكن أن يخصص لهم ولأطفالهم جناح أو غرفة خاصة بهم، وكذا مكتبات المنازل التي تعتمد على مدى اهتمام الآباء بالكتب والقراءة ومدى تشجيعهم لأطفالهم على اقتناء الكتب والقصص المناسبة لهم.

2- عمليات التنشيط في مكتبات الأطفال: المفهوم، الأهداف، الأساليب

مكتبة الطفل لم تعد تلك المؤسسة التقليدية التي تضم مجموعة من الكتب الموضوعة بانتظام على الأرفف، بل أصبحت مكتبة شاملة تضم مختلف أنواع الوسائل السمعية والبصرية والأدوات التعليمية والصور والخرائط والأفلام والشرائح والمجسمات واسطوانات الليزر، وأصبحت بالمفهوم الحديث مركزاً إعلامياً، ومركزاً للتعليم والتربية والثقافة يتيح فرص النمو المتكامل لكل طفل حسب قدراته واستعداداته لذلك فإن فكرة الاهتمام بعقل الطفل وتحويل طاقاته إلى جهود ذات منفعة أمر يحتم إيجاد أساليب غير تقليدية تساهم في تغذية فكره وتنمية عقله وتنشيط خياله.

1-2- مفهوم التنشيط في مكتبات الأطفال:

التنشيط في مكتبات الأطفال هو كل ما يقوم به المكتبي من نشاطات داخل المكتبة ومحيطها من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين قصد تشجيعهم على القراءة والمطالعة والاستخدام المستمر للمكتبة وموادها من أجل دوران الرصيد، حيث يعمل المكتبي المتخصص على ابتكار أنشطة متنوعة يمارسها الأطفال تحت إشراف فريق عمل متكامل يضم تخصصات مختلفة: مكتبات ومعلومات وطفولة وفنون وتكنولوجيا معلومات. تنوع هذه الأنشطة بين الآتي: (13)

- تنظيم مسابقات ثقافية في القراءة والمعلومات العامة لتحفيز الأطفال على التزود بالمعرفة.
- تنظيم حفلات تتضمن عروضاً فنية ومسابقات ثقافية ومعارض لرسوم الأطفال.
- تنظيم دورات وورش عمل فنية لتنمية الإبداع والإبتكار في مختلف الفنون.
- تقديم عروض سينمائية وثقافية وترفيهية للأطفال.
- تدريب الأطفال على فنون الحوار والتواصل الاجتماعي من خلال مناقشات حول موضوعات مختلفة، وتنشيط إبداء الآراء والتعبير عن الذات.
- تنظيم العديد من الرحلات إلى المعالم الأثرية والتاريخية بهدف تثقيفي وترفيهي.

2-2- أهداف التنشيط في مكتبات الأطفال:

يهدف التنشيط في مكتبات الأطفال إلى ما يلي: (14)

- تعزيز فرص استخدام الأطفال للمكتبة ومصادرها سواء أكانت مطبوعة أو غير مطبوعة إستخداماً مستمراً يعود عليهم بالنفع والفائدة.
- الإسهام في تنشئة الطفل وتكوينه علمياً وثقافياً وتربوياً.
- توسيع نطاق الخدمات وتعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة.
- إكساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية.
- التوعية بالأحداث الجارية والمشكلات القومية والبيئية.

2-3- متطلبات التنشيط في مكتبات الأطفال:

لتحقيق التنشيط الجيد في مكتبات الأطفال يجب توفر ما يلي: (15)

- مكان مريح جذاب يشجع على القراءة والاستفادة.
- مكتبي مؤهل ومدرب على العمل مع الأطفال.
- مجموعة من الكتب وغيرها من المواد المختلفة والمناسبة.

- تنظيم الكتب وغيرها من المواد بطريقة علمية.
- تقديم الخدمات والأنشطة اللازمة.

4-2- مواصفات المكتبي المنشط في مكتبات الأطفال:

كي يكون التنشيط في مكتبات الأطفال فعالا وجب توفر المواصفات التالية في المكتبي المنشط: (16)

- أن يكون قدوة طيبة للأطفال.
- يؤمن بقيمة الكتب والمكتبات وأثرها في خلق أجيال صالحة.
- المعرفة الجيدة بأساليب العمل المكتبي والقدرة على تطبيق المعرفة مع الأطفال.
- المعرفة الواسعة بكتب الأطفال وغيرها من المواد.
- المقدرة على الإتصال الجيد بالأطفال من خلال المحادثة أو البرامج المكتبية الخاصة ومعرفة أساسية بسلوكيات الطفل والجوانب التربوية والتعليمية للطفل.

5-2- مشكلات التنشيط في مكتبات الأطفال:

قد تعترض عملية التنشيط في مكتبات الأطفال مجموعة من الصعوبات تحد من تحقيق الأهداف بشكل جيد نوجزها فيما يلي: (17)

- عدم وجود المكان الملائم في كثير من المكتبات العامة وكذا المدارس نظرا لتزايد عدد التلاميذ المقبولين سنويا مما يؤدي إلى تحويل غالبية قاعات المدارس إلى فصول دراسية.
 - عدم وجود أمين متفرغ مؤهل تأهيلا تربويا ومكتبي مناسب يقوم بالإشراف على التنشيط المكتبي.
 - عدم وجود برامج تكوينية في المجال وغياب دورات تدريبية للمكتبيين لتأهيلهم تأهيلا مناسباً.
 - نقص في الميزانيات المخصصة للمكتبات وللنشاطات المكتبية الخاصة بالأطفال وخاصة الترفيهية منها.
- من خلال ما تقدم يمكن القول أن الهدف الرئيسي لمكتبات الأطفال هو تعويد الأطفال على القراءة من خلال تطوير مهارات القراءة الخاصة بهم والبحث والتطوير من خلال مختلف البرامج والأنشطة وأن التنشيط المكتبي وسيلة من وسائل جذب المستفيدين من أجل تثقيف النشء بشكل يستطيع معه التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمي وإجماعي سليم؛ فمكتبات الأطفال ليست فقط غرفة القراءة بل إتجهت العديد من الآراء إلى التركيز على فكرة أن الأطفال لا ينبغي أن يتم تعيين مكان مخصص لهم في المكتبة، ولكن بدلا من ذلك يجب أن يكونوا قادرين على الذهاب بحرية في أي مكان، وإن كان هذا هو أفضل طريقة لتعويدهم على التردد على هذه المؤسسة، وتخصيص مختبر للحاسوب، وغرفة نشاط وزاوية مخصصة لقصص السردية وعروض الدمى.

3 أساليب التنشيط في مكتبات الأطفال

توجد هناك مجموعة من الأساليب التي تساعد المكتبي في عملية التنشيط وتنظيم وإدارة برنامج العمل المكتبي مع الأطفال وتشجيع الرغبة للقراءة عند الأطفال، وتهدف مثل هذه الأساليب إلى إثراء الجانب الثقافي وزيادة المهارات المكتسبة، وكذا التسلية والإمتاع وتمضية وقت الفراغ وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس الأطفال، ولذلك تعددت وتنوعت أساليب التنشيط في مكتبات الأطفال كالآتي: (18)

1-3- ساعة القصة:

تعد رواية القصة من أهم الأنشطة والفعاليات المحببة لدى الأطفال وتمثل أقدم أشكال الأنشطة المتميزة التي تقدمها مكتبات الأطفال والغرض منها إثارة تطلعات الأطفال وشدهم انتباههم وتحفيزهم لمتابعة مضامين القصص الهادفة والتربوية والخيالية فضلاً عن إسهامها في زيادة ثروة الطفل اللغوية وتحسين عمليات القراءة وتوسيع مداركهم في هذه المجال فهي من أهم أدوات التوجيه القرائي الجماعي باعتبار القصة لها دور ثقافي فهي أكثر من مجرد التسلية إلى المشاركة في خبرات الآخرين القرائية من أجل إكساب

مهارة الإنصات الواعي، ويمكن إشراك الأطفال الأكبر سناً في إعداد قاعة المكتبة وتنظيمها لساعة القصة وإعداد الملصقات والإعلانات لدعوة الأطفال الصغار لحضور واختيار القصص الملائمة، هذا ويجب مراعاة مايلي عند ساعة القصة:

➤ اختيار القصة الجيدة.

➤ طريقة الإلقاء.

➤ وتنوع نبرة الصوت.

➤ المواقبة الطبيعية للأحداث.

➤ جذب الأطفال إلى التركيز.

2-3- مسرحة القصص:

وتعني أي إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها من أجل إتاحة فرص التعبير الفني للأطفال؛ ومن الأساليب المستخدمة في ذلك العرائس في تمثيل القصص وكذا مشاركة الأطفال في التمثيل والاختيار وتوزيع الأدوار، ويهدف ذلك إلى مايلي:

➤ تضيف خبرات للأطفال.

➤ التدريب على الإلقاء المعبر والنطق الواضح.

➤ التعويد على الإلقاء الجيد.

➤ إضفاء نوع من السرور والمرح.

➤ دعوة مؤثرة للقراءة.

3-3- المحاضرات والندوات:

يمكن عن طريقها إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة والأحداث الجارية أو مناسبة من المناسبات، كما تكسو أهمية في التكوين الثقافي العام للأطفال وتدريبهم على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة والتعويد على النقد ويتم ذلك من خلال دعوة المختصين للإشتراك في الندوات أو إلقاء المحاضرات وكذا استغلالها لعرض الكتب التي تتصل بموضوع المحاضرة من أجل تنشيط استخدام مصادر المكتبة؛ وتهدف المحاضرات والندوات إلى مايلي:

➤ تنمية المعارف لدى الأطفال.

➤ التدريب على أسلوب المناقشة والتعبير على الآراء بوضوح.

➤ احترام أفكار الآخرين والنقد البناء.

ومن شروط المحاضرات والندوات أن يختار فيها أحسن المشاركين.

4-3- المسابقات:

تعد المسابقات أسلوب جيد للتنشيط في مكتبات الأطفال وذلك من خلال إعداد مسابقات للقراءة الحرة تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب مثل مسابقات البحوث والمقالات في أي موضوع من الموضوعات التي تهتم الأطفال وكذا مسابقات أرشيف المعلومات أو الألبومات التي يجمع فيها الأطفال الصور والرسوم والتعليقات والمعلومات والخرائط في موضوع معين؛ ويمكن أن تهدف هذه المسابقات إلى مايلي:

➤ غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الأطفال.

➤ استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة استخداما وظيفيا للحصول على مصادر المعلومات من مصادر متعددة.

➤ إلزام معلومات الأطفال وتزويدهم بالمهارات المكتبية.

➤ توعية الأطفال بالنواحي الدينية والقومية والاجتماعية والأحداث الجارية.

➤ إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال.

➤ ترتيب قراءات الأطفال.

هذا ويفضل أن تمنح جوائز تكون مجموعة من الكتب المناسبة لمستواهم التحصيلي وقدراتهم وميولاتهم القرائية.

3-5- معارض النشاط المكتبي:

ويقصد بها إعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية التابعة للمكتبة حيث تكون سنوية أو تقام للاحتفال بمناسبة من المناسبات كما تعد مجالا هاما للتوعية بخدمات المكتبة وأنشطتها، وعلى أمين المكتبة أن يحدد الهدف من المعرض كما يمكن أن يعده بالاشتراك مع جماعة أصدقاء المكتبة ومدرسي التربية الفنية بالمدرسة.⁽¹⁹⁾

يقوم أمين المكتبة بما يلي:

- عرض أهم انجازات وإنتاجات المكتبة في المجالات الثقافية والتربوية كما يمكن له أن يقوم بعرض مواد مثل صور لنشاط المكتبة.
- عرض الكتب الجديدة أو النادرة التي تتصل بالمناسبة التي أقيم من أجلها المعرض.
- وضع الملصقات التي تدعو إلى القراءة والمعرفة واستخدام المكتبة.
- استخدام الخرائط الجغرافية والتاريخية في ذكر الحقائق والمعلومات.
- عرض صور وبيانات ومعلومات عن أهم أعلام الإقليم أو المدينة.
- عرض إحصاءات النشاط المكتبي ببيانها وغير ذلك من الأنشطة الثقافية والتربوية.⁽²⁰⁾

من خلال ما تقدم يمكن القول أنه اليوم ومع التقدم العلمي والتكنولوجي لا ينبغي أن يتم تعيين مكان مخصص للأطفال في المكتبة فحسب بل ينبغي التركيز على أنه يجب أن تشمل المكتبة أيضا حاسوب وغرفة نشاط وزاوية مخصصة لقصص السردية وعروض الدمى حتى يكونوا قادرين على الذهاب بحرية في أي مكان في المكتبة من أجل تعويدهم على التردد على هذه المؤسسة.

خاتمة:

تؤدي مكتبات الأطفال دورا بارزا في تكوين النشء تكوينا صحيحا وتربيته تربية سليمة ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إنشاء مكتبات خاصة بالأطفال قبل دخولهم الحلقة الدراسية الأولى لتزودهم بالاتجاهات والمهارات والسلوكيات والخبرات؛ وتعد مكتبات الأطفال من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات متنوعة ومن خلال الأنشطة والخدمات المكتبية، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي مكتبة الطفل، حيث أن مكتبات الأطفال مطالبة اليوم بجذب اهتمام الأطفال بطرق متنوعة مبتكرة لأنها ضرورية للطفل عبر سنوات تكوينه لتصبح قادرة على تلبية احتياجات الأطفال القرائية والتربوية والتعليمية والترفيهية فهي تهدف إلى تعزيز فرص استخدام الأطفال للمكتبة ومصادرهما، ويمثل النشاط المكتبي القاعدة الأساسية لكثير من الخبرات التي يمكن إكسابها للأطفال الذين يتعلمون عن طريق الخبرة.

ومن أجل ذلك وجب على المكتبي القيام بالعديد من النشاطات المختلفة التي التي من شأنها جذب أكبر عدد من المستفيدين، لأن الفروق الفردية تتطلب تنوع الأنشطة حتى تقابل الميول المتباينة والقدرات المتفاوتة والمستويات التحصيلية المختلفة، هذا ويتوقف نجاح أو فشل التنشيط في مكتبات الأطفال على المكتبي نفسه وعلى كفاءة أخصائي المعلومات لذلك وجب توجيه عناية فائقة نحو الإعداد الفني والتدريب العملي والإختيار المناسب للعاملين بهذا النوع من المكتبات لما لذلك من أثر واضح على تطور المكتبات وبالتالي تطور المجتمعات.

مراجع الدراسة:

1- أبو عيد، عماد. العريدي، محمد جاسم. إنشاء مكتبات الأطفال في مناطق الأحياء السكنية: تجربة المكتبات العامة في دبي.

[على الخط]. 2018/03/28. متاح على الرابط: <https://2u.pw/LEoZg>

2- حلاوة، محمد السيد. كتب ومكتبات الاطفال. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، [د.ت].

خديجة حلواني. مكتبات الأطفال العامة. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 2019/03/28 متاح على الرابط:

<http://roaa7.jeeran.com/archive/2010/10/1286451.html>

- 3- خليفة، هبه محمد؛ سالم، شوقي. مكتبات الأطفال العامة. [على الخط]. 2019/03/28. متاح على الرابط: <https://2u.pw/JSgnF>
 - 4- عبد الله، رؤى بشير. خدمات مكتبات الأطفال العامة. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 2019/02/05. متاح على الرابط: <https://2u.pw/nfFuL>
 - 5- عبد الهادي، محمد فتحي. مكتبات الاطفال. الاسكندرية: مكتبة غريب. 1988.
 - 6- عليان، ربيعي. خدمات مكتبات الاطفال: دراسة حالة لرواية القصة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج، 12، ع، 1. فيفري، 2006.
 - 7- المنياوي، حنان محمود. مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع. المؤتمر الثالث عشر لجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. 2009
 - 8- مكتبات الأطفال. [على الخط]. 2019/02/05. متاح على الرابط: <https://2u.pw/mf7CO>
 - 9- مكتبات الأطفال. [على الخط]. 01. تمت الزيارة يوم 2019/02/05. متاح على الرابط: <https://2u.pw/1bjpi>
- هوامش الدراسة:**

1. خليفة، هبه محمد؛ سالم، شوقي. مكتبات الأطفال العامة. [على الخط]. 2019/03/28. متاح على الرابط: <https://2u.pw/JSgnF>
2. المنياوي، حنان محمود. مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع. المؤتمر الثالث عشر لجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. 2009. ص، 5.
3. أبو عيد، عماد. العريدي، محمد جاسم. إنشاء مكتبات لأطفال في مناطق الأحياء السكنية. [على الخط]. 2019/03/28. متاح على الرابط: <https://2u.pw/gWnCA>.
4. مكتبات الأطفال. [على الخط]. 2019/02/05. متاح على الرابط: <https://2u.pw/mf7CO>
5. خديجة حلواني. مكتبات الأطفال العامة. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 2019/03/28. متاح على الرابط: <https://2u.pw/BrWNh>
6. خليفة، هبه محمد. سالم، شوقي. مكتبات الأطفال العامة. مرجع سابق.
7. مكتبات الأطفال. [على الخط]. 01. تمت الزيارة يوم 2019/02/05. متاح على الرابط: <https://2u.pw/edthU>
8. حلاوة، محمد السيد. كتب ومكتبات الاطفال. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2000. ص، 84.
9. المنياوي، حنان محمود. مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع. مرجع سابق. ص، 7.
10. عليان، ربيعي. خدمات مكتبات الاطفال: دراسة حالة لرواية القصة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج، 12، ع، 1. فيفري، 2006. ص، 246، 247.
11. حلاوة، محمد السيد. كتب ومكتبات الاطفال. مرجع سابق. ص، 87.
12. مكتبات الأطفال. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 2019/02/05. متاح على الرابط: <https://2u.pw/1Joix>
13. خديجة حلواني. مكتبات الأطفال العامة. مرجع سابق.
14. عبد الهادي، محمد فتحي. مكتبات الاطفال. الاسكندرية: مكتبة غريب. 1988. ص، 100.
15. المرجع نفسه. ص، 105.
16. المنياوي، حنان محمود. مكتبات الأطفال ودورها في خدمة المجتمع. مرجع سابق. ص، 8.
17. حلاوة، محمد السيد. كتب ومكتبات الاطفال. مرجع سابق. ص، 104.
18. المرجع نفسه. ص-ص، 145-148.
19. عبد الله، رؤى بشير. خدمات مكتبات الأطفال العامة. [على الخط]. تمت الزيارة يوم 2019/02/05. متاح على الرابط: <https://2u.pw/nfFuL>
20. عبد الهادي، محمد فتحي. مكتبات الاطفال. مرجع سابق. ص، 133.